

زواج الصغار في كالماتان الجنوبية في إندونيسيا: دراسة تحليلية تقويمية

إعداد

ملياني رحمن عبد الرحمن

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في كلية معارف الوحي والتراث

قسم الفقه وأصول الفقه

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

يوليو ٢٠٢٠م

مُلخَصُ البَحْثِ

يهدف هذا البحث إلى بيان حكم زواج الصغار في الإسلام، وتوضيح قانون الزواج في إندونيسيا المتعلق بتحديد السن القانونية للزواج مع بيان إجراءات المحكمة الدينية في قبول زواج الصغار أو رفضه في كالمنتان الجنوبية بإندونيسيا، وبيان الأسس التي تعتمد عليها المحكمة الدينية في ذلك، مع توضيح الأسباب التي دعت إلى زواج الصغار والآثار المترتبة على ذلك، وأصل المشكلة في هذا البحث تقييد سن الزواج بسن معين في قانون الزواج الإندونيسي، وهو تسعة عشر عامًا للذكور والإناث، ولكن هذا التقييد لا يعني امتناعهما عن الزواج أصلاً، بل يجوز لهما، ولكن بمراعاة المصلحة بينهما، أو ما يسمى "المسوغات القانونية لزواج الصغار"، وهذا ما لا يعرفه الناس، فالهدف الرئيس من هذا البحث معرفة المسوغات القانونية لزواج الصغار، وقد اعتمدت الباحثة المنهجين الاستقرائي والتحليلي والدراسة الميدانية بإجراء مقابلات شخصية مع بعض القضاة الشرعيين في كالمنتان الجنوبية بإندونيسيا، ومن أهم نتائج هذا البحث أن أحكام القضاة الشرعيين يجب أن تشتمل على اعتبارات قضائية من أهمها مجموعة الأحكام الإسلامية التي تضمنها كتاب الأحكام الفقهية المعمول بها في إندونيسيا؛ إذ يتخذ القضاة أساساً لهم في اتخاذ القرار والقضاء، وكذلك القواعد الأصولية أو الفقهية التي تراعي مصالح من يسعى إلى الزواج في سن صغيرة.

ABSTRACT

This study aims to discuss the issues about the early marriage in Islam. The research also examines the basics that underlie the courts in South Kalimantan in legalizing early marriage, followed by supporting reasons and their implications for it. The root of the problem in this research is the age limit of marriage determined by the law of marriage in Indonesia which is 19 years old for both men and women. This limitation does not mean a complete prohibition on marriage. However, the standard in determining the legal justification for early marriage is still ambiguous. This research uses the inductive analytic methods and field study by interviewing a number of Sharia Judges in South Kalimantan, Indonesia regarding early marriage. Among the most important results of this study is that judges' decisions must include causes, facts of the judgement, and legitimate foundation and judicial discretion. In addition, the significant point of judicial consideration in terms of providing dispensation and or disapproving of the petition for early marriage in South Kalimantan, Indonesia is a compilation of Islamic Law known as KHI (Kompilasi Hukum Islam). It is a source that covers jurisprudence (Fiqh) implemented in Indonesia; another provenance is called the rules (Qawaid) of Ushul Fiqh which concern on the benefits or goodness in matters related to early marriage. Both are used by the judges as a basis and source for legal decision-making as well as functioning as the fundamental rules or jurisprudence in determining the eligibility of men and women who want to marry young.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinions it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Fiqh and Usul Al-Fiqh.

.....
Miszairi bin Sitiris
Supervisor

.....
Arif Ali Arif
Co-Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Fiqh and Usul Al Fiqh.

.....
Ahmad bin Muhammad Husni
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Fiqh and Usul Fiqih and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Fiqh and Usul Al-Fiqh.

.....
Miszairi bin Sitiris
Head, Department of Fiqh and Usul
Al Fiqh

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Science and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Fiqh and Usul Al Fiqh.

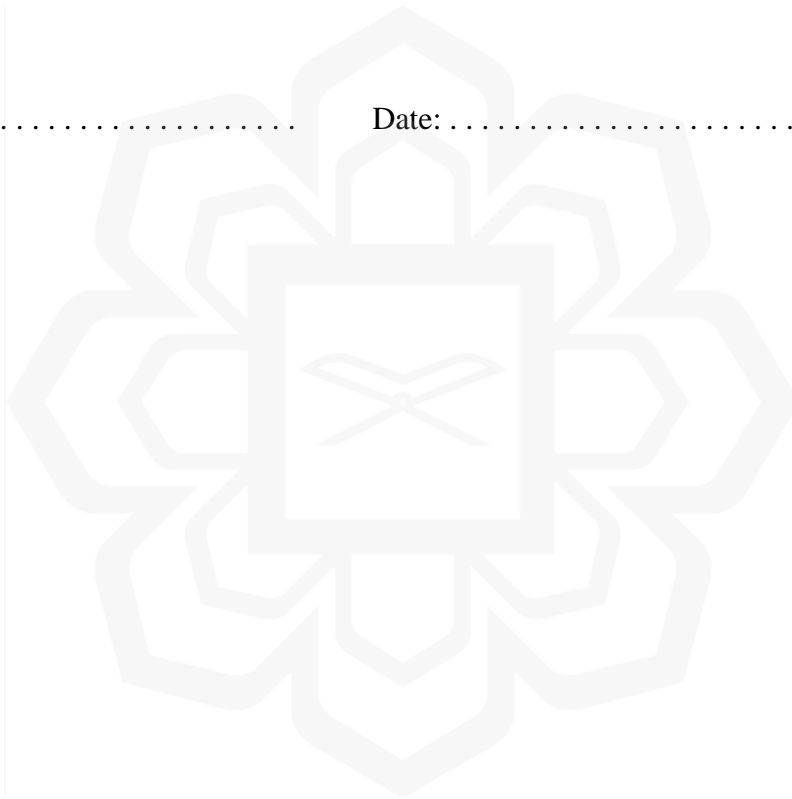
.....
Shukran Abd Rahman
Dean, Kulliyah of Islamic Revealed
Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigation, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institution.

Mulyani Rachman Abdurrahman

Signature: Date:



إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٠م محفوظة ل: ملياني رحمن عبد الرحمن

زواج الصغار في كالمئتان الجنوبية في إندونيسيا: دراسة تحليلية تقويمية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحثة إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢. يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣. يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤. ستزود الباحثة مكتب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانها مع إعلامها عند تغيير العنوان.
٥. سيتم الإتصال بالباحثة لغرض الحصول على موافقتها على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانها البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم تجب الباحثة خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين إليها.

أكدت هذا الإقرار: ملياني رحمن عبد الرحمن

التوقيع: التاريخ:

إلى أبي الفاضل ((عبد الرحمن)) وأمي الحنوننة ((ستي آمنة)) اللذين شجعاني على التحصيل
بالعلم الشرعي وغرسا في قلبي حب العلم
لا أستطيع أن أوفيهما حقهما إلا أن أدعو الله تعالى أن يكتب لهما خيري الدنيا والآخرة
((اللهم اغفر لهما وارحمهما كما ربياني صغيراً))
إلى كل من علموني واستفدت منهم في حياتي العلمية والعملية، وفي مقدمتهم شيخي الفاضل
الأستاذ الدكتور ((الحبيب عبد الله بن محمد باهارون)).
إلى أخي ((وحيو فطري النور)) وأختي ((مرضية حياتي)) وجميع أفراد الأسرة الذين يشجعوني
على الدراسة وحب العلم.
إلى الأخوات اللاتي لم تلهن أمني، وإلى من تحلّوا بالإخاء وتميزن بالوفاء والعطاء، صديقاتي
ورفيقات دربي.

الشكر والتقدير

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، ولك الحمد يا الله على ما يسّرت، ولك الشكر على ما وفقت، لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، أحمد الله تعالى العليّ القدير وأشكره على ما أنعم به عليّ من نعم لا تعد وآلاء لا تحصى. فبتوفيق الله سبحانه وتعالى وإعانتة، أنجزت هذا البحث، فله الحمد والشكر والثناء في الأولى والآخرة. ثم أسدي خالص الشكر والتقدير وفائق الاحترام إلى أستاذي الفاضل المشرف الرئيسي على هذا البحث **فضيلة الدكتور ميسزيري سيتيريس**، وأستاذي الفاضل المشرف الثاني **فضيلة الدكتور عارف علي عارف** وجميع أساتذتي الأفاضل في قسم الفقه وأصول الفقه بكلية معارف الوحي والعلوم والإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا. ومن ثم يطيب لي أن أشكرهم على جميع توجيهاتهم وإرشاداتهم القيمة في هذه الرحلة العلمية.

وأتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث بجهد من إهداء نصيح، أو إرشاد مشورة، ولجميع أصدقائي الذين سهلوا لي السبل لكتابة هذا البحث. فأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزي جميع هؤلاء المذكورين أحسن الجزاء، وأن يتقبل منهم أعمالهم الحسنة وتعاونهم على البر والتقوى وأن يوفقهم لما يحبه ويرضى إنه سميع قريب مجيب.

قائمة محتويات البحث

ب.....	ملخص البحث
ج.....	ملخص البحث بالإنجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	صفحة التصريح
و.....	صفحة الإقرار
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير
ط.....	قائمة محتويات البحث

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام ١.....

١.....	المقدمة
٢.....	مشكلة البحث
٣.....	أسئلة البحث
٣.....	أهداف البحث
٤.....	أهمية البحث
٤.....	حدود البحث
٥.....	منهج البحث
٥.....	الدراسات السابقة

الفصل الثاني: زواج الصغار في الفقه الإسلامي ١٠.....

١٠.....	المبحث الأول: مفهوم زواج الصغار في الفقه الإسلامي
١٠.....	المطلب الأول: مفهوم الزواج
١٥.....	المطلب الثاني: مفهوم الصغار

- المطلب الثالث: مفهوم زواج الصغار وسن البلوغ عند العلماء ١٦
- المطلب الرابع: سن البلوغ وعلاماته عند العلماء ١٧
- المبحث الثاني: حكم زواج الصغار في الفقه الإسلامي ٢٠
- المبحث الثالث: إيجابيات وسلبيات زواج الصغار ٣٨
- المطلب الأول: إيجابيات زواج الصغار ٣٨
- المطلب الثاني: سلبيات زواج الصغار ٤٠

الفصل الثالث: زواج الصغار في كالمنتان الجنوبية في إندونيسيا ٤٢

- المبحث الأول: التعريف بكالمنتان الجنوبية في إندونيسيا ٤٢
- المطلب الأول: كالمنتان الجنوبية من الناحية الجغرافية ٤٢
- المطلب الثاني: كالمنتان الجنوبية من الناحية الاجتماعية ٤٣
- المطلب الثالث: كالمنتان الجنوبية من الناحية الثقافية ٤٤
- المطلب الرابع: كالمنتان الجنوبية من الناحية الدينية ٤٥
- المبحث الثاني: حكم زواج الصغار في قانون الجمهورية الإندونيسية رقم ١٦ عام ٢٠١٩م ٤٧
- المطلب الأول: خلفية تاريخية عن قانون الجمهورية الإندونيسية رقم ١٦ عام ٢٠١٩م ٤٧
- المطلب الثاني: التعريف بزواج الصغار في قانون الجمهورية الإندونيسية رقم ١٦ لعام ٢٠١٩م ٥٢
- المبحث الثالث: إجراءات زواج الصغار في كالمنتان الجنوبية ٥٦
- المطلب الأول: تسجيل الزواج في مكتب الشؤون الدينية ٥٦
- المطلب الثاني: إجراءات استخراج طلب الرخصة لزواج الصغار في المحكمة الدينية ٥٨
- المطلب الثالث: المحاكمة في قضية زواج الصغار ٦٠

٦٣.....	الفصل الرابع: أسباب زواج الصغار في كالمنتان الجنوبية والآثار المترتبة عليه
٦٣.....	المبحث الأول: الأسباب التي تؤدي إلى زواج الصغار
٦٣.....	المطلب الأول: الأسباب العامة أو الأصلية
٦٧.....	المطلب الثاني: الأسباب الخاصة أو الأسباب الفرعية
٧١.....	المبحث الثاني: نماذج زواج الصغار في كالمنتان الجنوبية
٧٣.....	المطلب الأول: المحكمة الدينية في بنجرماسين كالمنتان الجنوبية
٨٠.....	المطلب الثاني: المحكمة الدينية في مارتافورا كالمنتان الجنوبية
٨٦.....	المطلب الثالث: المحكمة الدينية في كوتابارو بكالمنتان الجنوبية
٩١.....	المطلب الرابع: المحكمة الدينية في أمونتاي بكالمنتان الجنوبية
٩٨.....	المطلب الخامس: المحكمة الدينية في كاندانغان بكالمنتان الجنوبية
١٠٣.....	المبحث الثالث: المبررات القانونية لزواج الصغار في كالمنتان الجنوبية
	المبحث الرابع: آثار زواج الصغار من حيث المصالح والمفاسد في كالمنتان الجنوبية
١١٦.....	
١١٦.....	المطلب الأول: الآثار الإيجابية لزواج الصغار في كالمنتان الجنوبية
١١٧.....	المطلب الثاني: الآثار السلبية لزواج الصغار في كالمنتان الجنوبية
١١٩.....	المبحث الخامس: اقتراحات في ضوء الدراسات الميدانية
١٢٠.....	المطلب الأول: توحيد الأحكام التي تطبق في إندونيسيا
١٢١.....	المطلب الثاني: اتباع القانون المعمول به في إندونيسيا
١٢٢.....	المطلب الثالث: المشورة القانونية والتنشئة الاجتماعية
١٢٤.....	الخاتمة
١٢٤.....	التائج
١٢٦.....	التوصيات
١٢٨.....	قائمة المصادر والمراجع

بسم الله الرحمن الرحيم
الفصل الأول
خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((النكاح من سنتي، فمن لم يعمل بسنتي فليس مني وتزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم، ومن كان ذا الطول فليتكح ومن لم يجد فعلية بالصيام، فإن الصيام له وجاء))^١. قد شرع الإسلام النكاح وحكمه في الأصل سنة إلا إذا دلت القرينة على وجوبه أو حرمة أو كراهيته أو إباحته. وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته على النكاح، ويُعدُّ النكاح من الوسائل التي تحافظ على مقاصد الشريعة، فالنكاح شرع للحفاظ على النفس بمرتبة الضرورة، حتى إن الإسلام أوصى بتعجيل النكاح تحذيراً من وقوع فاحشة الزنا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يا علي، ثلاث لا تؤخرها: الصلاة إذا أتت، والجنابة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت كفواً))^٢.

وقد اهتم الإسلام بالنكاح وما يتعلق به حتى إن الفقهاء أفردوا له باباً خاصاً معنوناً بباب النكاح، كتبوا فيه أحكاماً دقيقة عن النكاح ومقدماته أيضاً، وذلك لإبقاء النكاح على الأسس الشرعية، ولتحقيق الغايات الطيبة من دوام النكاح وسعادة الأسرة وغير ذلك.

^١ محمد بن يزيد بن ماجه، سنن ابن ماجه، تحقيق: رائد بن صبري بن أبي علفة (الرياض: دار الحضارة، ط ٢، ١٤٣٦هـ) كتاب النكاح، باب ما جاء في فضل النكاح، رقم ١٨٤٦، ج ١، ص ٢٧٩.

^٢ محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبد اللطيف حرز الله (بيروت: دار الرسالة العالمية، ط ١، ٢٠٠٢م) كتاب الصلاة، باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل، رقم ١٧٠، ج ١، ص ٢١٦.

ويتناول هذا البحث زواج الصغار في كالماتان الجنوبية بإندونيسيا ودراسة هذه المشكلة دراسة تحليلية تقويمية، نظراً لأن قانون الجمهورية الإندونيسية رقم ١٦ عام ٢٠١٩م يحدد السن التي يجوز فيها إجراء عقد النكاح لكل من الرجل و المرأة، حيث حددوا سن الرجل والمرأة من التاسعة عشر عاماً^٣ وهو قانون حادث مع أن القانون القديم وهو قانون الجمهورية الإندونيسية رقم ١ عام ١٩٧٤م قد حدد سن الرجل بدءاً من التاسعة عشر عاماً، والمرأة بدءاً من السادسة عشر عاماً^٤. ولكن إذا كان أحد الطرفين أصغر من السن المحددة، يجوز له طلب رخصة إجراء النكاح من المحكمة الدينية، كما هو مقرر في قانون الجمهورية الإندونيسية رقم ١٦ لعام ٢٠١٩م في الفصل الأول المادة الثانية^٥. فلذلك يرمي هذا البحث إلى الوقوف على المبررات والأسباب التي تؤدي إلى جواز نكاح الصغار أو عدم جوازه في المحكمة الدينية.

مشكلة البحث

إن الإسلام لم يحدد عمراً معيناً يبني عليه صحة عقد النكاح، فرسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج السيدة عائشة رضي الله عنها وعمرها لا يتجاوز السبع، فقد روي عنها ((أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين، وأدخلت عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعاً))^٦. هذا بالنسبة للمرأة، أما الرجل فالعلماء قد أجازوا نكاح الصغير. ولكن هذا جواز ذلك مناط بوجود المصلحة الراجحة لهما.

أما في قانون الجمهورية الإندونيسية، فإنه قد تم تحديد العمر المناسب للنكاح حيث اعتبر أن أقل عمر لإجراء العقد هو تسعة عشر عاماً للذكر والأنثى^٧. وهذا قانون حادث في عام ٢٠١٩م بالنسبة إلى تقييد السن المعين، مع أن القانون القديم يفرق سن الزواج بين الذكر

^٣ قانون الجمهورية الإندونيسية رقم ١٦ لعام ٢٠١٩م عن أحكام الزواج، الفصل الأول.

^٤ قانون الجمهورية الإندونيسية رقم ١ لعام ١٩٧٤م عن أحكام الزواج، الفصل السابع.

^٥ قانون الجمهورية الإندونيسية رقم ١٦ لعام ٢٠١٩م عن أحكام الزواج، الفصل الأول.

^٦ محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري (بيروت: دار ابن كثير، ط ١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م). كتاب نكاح، باب إنكاح الرجل ولده الصغار، رقم ٥١٣٣، ص ١٣٠٩.

^٧ قانون الجمهورية الإندونيسية رقم ١٦ لعام ٢٠١٩م عن أحكام الزواج، الفصل الأول.

والأنثى، فللذكر تسعة عشر وللأنثى ستة عشر. ولعل السبب من وراء تحديدهم سن معين للنكاح لكل من الرجل والمرأة هو تقليل الطلاق الذي كثر في زواج الصغار نتيجة لعدم استعدادهما الكافي عقلياً وجسدياً للنكاح وغيره من السلبيات، فمن كان عمره أقل من ذلك فلا يجوز له النكاح وإن بلغ الحلم، إلا إذا وجدت المصلحة التي يحددها القضاة في إندونيسيا بعد انعقاد مجلس القضاة، فحينئذ يتم تجويز النكاح بعد قبول تلك المصلحة.

فقانون الجمهورية الإندونيسية المحدد لسن النكاح لم يوضع إلا لأجل المصلحة، فليس القصد منه تحريم من كان عمره أقل من العمر المحدد من النكاح، لأنه من أراد الزواج في هذه السن يجوز له رفع أمره إلى المحكمة الدينية، ومن ثم ينظر القضاة في الأسباب والمبررات، إن كانت تجوز ذلك النكاح أو لا، ونظراً إلى أن الكثير من الناس في إندونيسيا لا يعرفون تلك الأسباب، لذلك لا بد من إيضاها وبيانها.

أسئلة البحث

سيتم هذا البحث من خلال الأسئلة الآتية:

١. ما حكم زواج الصغار في الإسلام؟
٢. كيف تتم إجراءات المحكمة الدينية في تجويز زواج الصغار في كالمنتان الجنوبية في إندونيسيا؟
٣. ما هو الأساس الذي تعتمد عليه المحكمة الدينية في كالمنتان الجنوبية في إندونيسيا في جواز زواج الصغار؟
٤. ما أسباب زواج الصغار في كالمنتان الجنوبية في إندونيسيا في جواز زواج الصغار؟ وما الآثار المترتبة على ذلك؟

أهداف البحث

وتكون أهداف البحث على النحو الآتي:

١. بيان حكم زواج الصغار في الإسلام.

٢. توضيح إجراءات المحكمة الدينية في تجويز زواج الصغار في كالمنتان الجنوبية في إندونيسيا.
٣. بيان الأسس التي تعتمد عليها المحكمة الدينية في كالمنتان الجنوبية في إندونيسيا في جواز زواج الصغار.
٤. توضيح أسباب زواج الصغار في كالمنتان الجنوبية في إندونيسيا والآثار المترتبة على ذلك.

أهمية البحث

١. من خلال هذا البحث سيتبين للأولياء الذين يريدون أن يزوجوا أولادهم في الصغر وما يجب القيام به حتى يتم قبول هذا النكاح في المحكمة.
٢. حفظ مصالح الأولاد، فالقانون لا يمنع زواج الصغار أصلاً، بل يحدد العمر فقط للترتيب والتنظيم وحماية المصالح العامة، فيكون زواج الصغار مناسباً وفقاً للشروط المحددة ولا يكون تبعاً للهوى.

حدود البحث

سيكون البحث مقصوداً على مسألة زواج الصغار في كالمنتان الجنوبية في إندونيسيا، وبيان صورتها، وأحكامها في الإسلام وفي قانون الجمهورية الإندونيسية^٨، وتم تحديد منطقة كالمنتان الجنوبية للبحث فيها لكونها المنطقة التي انتشر فيها نكاح الصغار، كما سيوضح البحث المبررات والمصالح التي رعاها القضاة الشرعيون في كالمنتان الجنوبية بإندونيسيا لتجويز زواج الصغار مع بيان الأحكام المضبوطة في الفقه الإسلامي. وتنحصر المسألة من خلال عام ٢٠١٧م إلى عام ٢٠١٩م.

^٨ قانون الجمهورية الإندونيسية رقم ١٦ لعام ٢٠١٩م عن أحكام الزواج، الفصل الأول.

منهج البحث

نظراً لطبيعة الموضوع، فقد اعتمد البحث على المناهج الآتية:

١. **المنهج الاستقرائي:** وذلك بجمع المعلومات حول حكم نكاح الصغار، وذكر أقوال الفقهاء في هذه المسألة، مع ذكر النصوص القانونية التي أعتمدها القضاة الشرعيون في إثبات الحكم في المسألة وبيان مفهوم الضرورة والمصلحة في الفقه الإسلامي وقانون الجمهورية الإندونيسية من الكتب المعتمدة والمواقع الإلكترونية.
٢. **المنهج التحليلي:** وذلك بتحليل حكم زواج الصغار وفقاً لمنهج الفقه الإسلامي ومنهج قانون الجمهورية الإندونيسية، ومحاولة الإجابة عن الأسئلة المثارة حول زواج الصغار في كالمتان الجنوبية بإندونيسيا.
٣. **الدراسة الميدانية:** وذلك بإجراء المقابلات الشخصية لبعض القضاة الشرعيين في كالمتان الجنوبية بإندونيسيا حول هذه المسألة، وتوجيه الأسئلة إلى بعض الموظفين في المحكمة الدينية الإندونيسية. وسيكون البحث مركزاً على خمس مناطق في كالمتان الجنوبية بإندونيسيا التي انتشر فيها نكاح الصغار وفقاً للإحصائيات. أما المقابلات الشخصية فتكون مع خمسة قضاة من تلك المناطق الخمسة.

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث والمقالات وغيرها المتعلقة مباشرة بهذا البحث، ومنها ما يلي:

مقالة الدكتور عبدا لمؤمن شجاع الدين تحت موضوع "تحديد سن الزواج دراسة فقهية قانونية مقارنة"^٩. حيث ذكر في مقالته اختلاف الفقهاء المتقدمين والمعاصرين في مسألة تحديد سن النكاح وقارن بين هذه الأقوال ورجح، ثم ذكر نظرية القانون اليمني حول هذه القضية وقوانين الدول العربية الأخرى وكذا الاتفاقيات الدولية. أما هذا البحث فسيركز على الأسباب

^٩ عبدا لمؤمن شجاع الدين، تحديد سن الزواج دراسة فقهية قانونية مقارنة (كلية الشريعة والقانون، جامعة صنعاء بصنعاء، ٢٠٠٨م).

والمبررات التي تؤدي إلى جواز نكاح الصغار وعدم جوازه بالنظر إلى قضاء القضاة الشرعيين في كالمنتان الجنوبية، لأن الأصل الذي يحدد سن الزواج في إندونيسيا هو قانون الجمهورية الإندونيسية المتمثل في قانون الجمهورية الإندونيسية رقم ١٦ لعام ٢٠١٩م.

وثمة رسالة ماجستير لأسوة النعم تحت عنوان **Dispensasi Nikah di Bawah Umur**

kelurahan Buring Kecamatan Kedungkan dang Kota Malang di

كان عمره دون السن المحددة في قرية بورينغ في منطقة كيدونغ كانداغ بالمدينة مالانغ)^{١٠}. حيث تناولت الأسباب التي تؤدي إلى نكاح الصغار، وبينت آراء الناس الذين يعيشون في كيدونغ كانداغ مالانغ حول القانون الذي يحدد السن في الزواج وهو قانون الجمهورية الإندونيسية رقم ١ لعام ١٩٧٤م وهو القانون المعمول به قبل أن يتم تعديله في ٢٠١٩م كما بينت الآثار السلبية الناتجة عن نكاح الصغار. أما هذا البحث فسيكون منصباً على منطقة كالمنتان الجنوبية حيث يتناول الأسباب والمبررات التي تؤدي إلى جواز النكاح في سن الصغر من عدمه عند المحكمة الدينية في بعض المناطق في كالمنتان الجنوبية.

وهناك دراسة لميسون بنت علي الفائزة تحت عنوان **زواج الصغيرات**^{١١} الذي اهتم بزواج الفتيات الصغيرات على مستوى الوطن العربي خصوصاً في المجتمع السعودي، حيث ذكرت في مقالها الأسباب المؤدية إلى زواج الصغيرات، كما بينت تأثير الزواج المبكر على الفتاة الصغيرة، وعرضت المؤشرات التي بها يقيد زواج الصغيرات، والحد من الآثار المترتبة عليه على المجتمع السعودي، كما وضحت الشروط اللازمة لإبرام عقد الزواج خاصة ممن هن دون السادسة عشر. وقد اقتصررت رسالتها على هذه الأمور، ولم تتطرق لقانون البلاد. أما هذا البحث فسيقوم بتوضيح إشكاليات قضية تحديد سن الزواج في القانون، وذكر إجراءات الزواج المبكر في إندونيسيا.

¹⁰ Uswatun Ni'ami, "Dispensasi Nikah di Bawah Umur (Studi Masyarakat Kelurahan Buring Kecamatan Kedungkandang Kota Malang)" (Master thesis, State Islamic University Malang, 2011).

¹¹ ميسون بنت علي فائز، **زواج الصغيرات** (المملكة العربية السعودية: مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة ط ١، ١٤٣١هـ).

وقد أجرت سها ياسين عطا القيسي دراسة تحت عنوان **زواج الصغار في ضوء تحديد سن الزواج**^{١٢}، ذكرت فيها مشروعية زواج الصغار وحكمته، وولاية تزويج الصغار. كما شرحت حكم تحديد سن الزواج والآثار الإيجابية والسلبية المترتبة عليه. وقد ركزت كثيراً على حكم تحديد سن الزواج، من خلال بيان خلاف العلماء وآرائهم في هذه القضية، فمنهم من يقول بالجواز، ومنهم من يقول بعدمه، كما بينت أن سبب هذا الخلاف يرجع إلى اختلافهم في استحقاق ولي الأمر تقييد المباح لمصلحة يراها هو، أم أنه لا يحق له ذلك، واختلافهم أيضاً في زواج النبي صلى الله عليه وسلم من السيدة عائشة رضي الله عنها هل هو من خصوصياته أم أن فعله شرع له ولأئمة. لكن الباحثة لم تستخدم المنهج الميداني الذي يختص بدراسة المشكلة في بلد معين. أما الدراسة الحالية فهي دراسة ميدانية، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال إجراء المقابلات الشخصية مع بعض القضاة الشرعيين في كالماتان الجنوبية بإندونيسيا.

وهناك دراسة لجميلة ريني كارتكاوتي بعنوان **Dampak Perkawinan Anak di**

Indonesia (آثار زواج الصغار في إندونيسيا)^{١٣}، أوضحت فيها تأثيرات الزواج المبكر على الجهة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك جميع المشاكل الناتجة عن الزواج المبكر، واختارت ثماني مناطق في إندونيسيا لعملية الإحصاء. وقد ركزت الباحثة فقط على آثار هذا الزواج من جهة واحدة، ولم يذكر الأحكام الشرعية المتعلقة بالموضوع. أما البحث الحالي فسيقوم بتوضيح الإجراءات المتبعة لأداء عقد النكاح في سن الصغر وذكر الأسباب التي بها يصح هذا النكاح والتي لا يصح بها عند القضاة الشرعيين بكالماتان الجنوبية بإندونيسيا.

ومن الدراسات السابقة، دراسة صدرت من المجلس القومي للسكان تحت إشراف وزارة

الصحة والسكان في جمهورية مصر العربية بعنوان **الاستراتيجية القومية للحد من الزواج المبكر**^{١٤}، حيث نوقشت فيه العلاقة بين استراتيجية الزواج المبكر والاستراتيجية القومية للسكان.

^{١٢} سها ياسين عطا القيسي، **زواج الصغار في ضوء تحديد سن الزواج** (رسالة ماجستير في الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٣١هـ).

^{١٣} Reni Kartikawati Djamilah,, “Dampak Perkawinan Anak di Indonesia” (Jurnal Studi Pemudah, University Gajah Mada, 2014).

^{١٤} المجلس القومي للسكان، **الاستراتيجية القومية للحد من الزواج المبكر** (جمهورية مصر العربية: وزارة الصحة والسكان، ط١، ٢٠١٤م).

فقضية الزواج المبكر في مصر تعد من أهم العوامل المؤثرة على النمو السكاني حيث يؤثر أثراً سلبياً على مجتمعهم. فوضعوا في هذا الكتاب الهيكل العام للخطة الاستراتيجية للقضاء على الزواج المبكر في جمهورية مصر العربية. فقضية الزواج المبكر للفتيات تعتبر من أكبر التحديات التي تعوق جهود التنمية. فالكتاب لم يركز على المبررات أو الأسباب التي تؤدي إلى جواز إيقاع هذا الزواج المبكر في مصر. أما هذا البحث فسيقوم بتوضيح الأسباب والمبررات التي يلزم صحة إيقاع هذا الزواج في المحكمة الدينية.

وكذا مقالة زياورني ماهيندرا تحت عنوان **Pertimbangan dan faktor penyebab**

hakim mengabulkan permohonan dispensasi umur perkawinan (اعتبار وأسباب القضاة الشرعيين في قبول استخراج الرخصة لسن الزواج)¹⁵. كانت دراسته في المحكمة الدينية في المدينة مالانغ جاوة الشرقية حيث كان الهدف منها توضيح أسباب الزواج في سن الصغر لكثرة طلب الرخص من المحكمة الدينية من أجل تجويز ذلك النكاح. كما أوضحت الدراسة مسوغات القضاة الشرعيين لقبول ذلك الطلب. وقد اقتصرت الدراسة على قانون الجمهورية الإندونيسية. أما هذا البحث فسيوضح نظرية الفقه الإسلامي حول قضية الزواج في سن الصغر مقارنة بقانون الجمهورية الإندونيسية.

وثمة دراسة لمحمد عباد الرحمن تحت عنوان **Perkawinan usia dini dalam prespektif**

Undang-Undang perlindungan anak (زواج الصغار في قانون حماية الأولاد)¹⁶. وقد ركز الباحث في دراسته على منطقة كاليوغو كيندال في جاوة الوسطى بإندونيسيا، وكان الهدف من الدراسة معرفة أسباب وقوع زواج الصغار في كاليوغو كيندال في جاوة الوسطى وأيضا معرفة آراء الموظفين في إدارة الأمور الدينية في منطقة كاليوغو بخصوص قانون الجمهورية الإندونيسية عن حماية الأولاد رقم ٢٣ لعام ٢٠٠٢ م والحكم الشرعي المتعلق به. أما البحث الحالي فمنصب على كالماتان الجنوبية بإندونيسيا، وسيوضح الأسباب والمبررات التي يلزم بها صحة إيقاع هذا الزواج في المحكمة.

¹⁵ Ziarruni Mahendra, "Pertimbangan dan Faktor Penyebab Hakim Mengabulkan Permohonan Dispensasi Umur Perkawinan" (Essay, University Brawijaya Malang, 2014).

¹⁶ M. Ibadurrahman, "Perkawinan Usia Dini Dalam Prespektif Undang-Undang Perlindungan Anak" (Essay, State Islamic University Walisongo Semarang, 2015).

وفي دراسة لرفعة الحاكم تحت موضوع **Pertimbangan Hakim Terhadap Penetapan Dispensasi Kawin Di Pengadilan Pacitan** (اعتبار القضاة الشرعيين على الحكم في رخصة زواج الصغار في المحكمة الدينية فاجيتان)¹⁷ تناول فيها اعتبار القضاة الشرعيين الحكم في رخصة زواج الصغار بالنظر إلى قانون الجمهورية الإندونيسية رقم ٤٨ لعام ٢٠٠٩م المتعلق بالقدرة على الزواج وإلى قانون الجمهورية الإندونيسية رقم ١ لعام ١٩٧٤م وهو القانون المعمول به قبل أن يتم تعديله في عام ٢٠١٩م. ودرسته كانت في منطقة فاجيتان في جاوة الشرقية ووقد تناول الأسباب التي تؤدي إلى التقدم بطلب الرخصة لزواج الصغار إلى المحكمة الدينية في منطقة فاجيتان في جاوة الشرقية ونظر القضاة الشرعيين في ذلك الطلب. أما الدراسة الحالية فقد أجريت في كالماتان الجنوبية وستوضح الأسباب التي تؤدي إلى جواز زواج الصغار من عدمه في المحكمة الدينية. كما ستعرض الدراسة أقوال الفقهاء حول هذه القضية مقارنة بقانون الجمهورية الإندونيسية.

ومن الدراسات السابقة دراسة أصدرها المركز الإحصائي في إندونيسيا بعنوان **Badan Kemajuan yang Tertunda, Analisis Data Perkawinan Usia Anak di Indonesia** (تأخر التقدم: تحليل بيانات زواج الصغار في إندونيسيا)¹⁸، بيّن فيه المركز الإحصائي العلاقة الوثيقة بين زواج الصغار والفقر، فالفقر من أهم الأسباب التي تؤدي إلى زواج الصغار. واقتصرت هذه الدراسة على الأسباب التي تؤدي إلى زواج الصغار وبيان الآثار السلبية المترتبة عليه. أما الهدف من الدراسة الحالية فيتجلى في توضيح الأسباب التي تسمح للقضاة الشرعيين بإجراء عقد النكاح في سن الصغر بكالماتان الجنوبية بإندونيسيا. والخلاصة، من الاطلاع على البحوث والمقالات وغيرها من الدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث عدم إحالتها بموضوع البحث، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية. وسيكون تركيز هذا البحث على كالماتان الجنوبية بإندونيسيا، بخلاف البحوث الأخرى التي ركزت على مناطق أخرى في إندونيسيا.

¹⁷ Intan Rif'atul Hakim, "Pertimbangan Hakim Terhadap Penetapan Dispensasi Kawin di Pengadilan Agama Pacitan Pada Tahun 2016" (Essay, State Islamic University Ponorogo, 2017).

¹⁸ Badan Pusat Statistik, *Kemajuan yang Tertunda: Analisis Data Perkawinan Usia Anak di Indonesia* (Jakarta: Badan Pusat Statistik, 2016).

الفصل الثاني زواج الصغار في الفقه الإسلامي

سببين في هذا الفصل أحكام زواج الصغار عند الفقهاء، ويكون ذلك في إطار المباحث الآتية:
المبحث الأول: مفهوم زواج الصغار في الفقه الإسلامي.
المبحث الثاني: حكم زواج الصغار في الفقه الإسلامي.
المبحث الثالث: إيجابيات زواج الصغار وسلبياته.

المبحث الأول: مفهوم زواج الصغار في الفقه الإسلامي

ويذكر في المطلب الأول مفهوم الزواج. وفي المطلب الثاني مفهوم الصغار، ثم سيذكر مفهوم زواج الصغار مفهوماً مركباً وإضافياً في المطلب الثالث. ويذكر في المطلب الرابع سن البلوغ وعلاماته عند العلماء.

المطلب الأول: مفهوم الزواج

يتكون هذا المطلب من القسمين، وهما: مفهوم الزواج في اللغة، ومفهوم الزواج في اصطلاح الفقهاء.

أولاً: مفهوم الزواج في اللغة

إن كلمة الزواج مصدر من (زوج) الزاء والواو والجيم أي زوج يزوج زواجاً أو تزويجاً وهي في اللغة العربية بمعنى الاقتران أي مقارنة شيء لشيء^١.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الطور: ٢٠]، أي قرناهم بهن. وقوله

تعالى: ﴿أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [الصفات: ٢٢] أي وقرناءهم، فكل ما يقتزن

^١ أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (بيروت: دار الفكر، ط ١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م)، ج ٣ ص ٣٥.

بآخر مماثلاً له أو مضاداً يقال له زوج كقولك: (عندي زوجان من الحمام) تعني ذكراً وأنثى وكذا كل اثنين لا يستغني أحدهما عن صاحبه^٢. وكذا بمعنى الازدواج، فإن التزواج والمزوجة والازدواج هم بمعنى واحد^٣. وكذا بمعنى النكاح، قال الأعشى في النكاح بمعنى الزواج: "ولا تقربن جارة، وإن سرّها عليك حرام، فانكحن أو تأبدا". إن النكاح في كتاب الله تعالى لا يذكر إلا على معنى التزويج أو الزواج. كقوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور: ٣]. تأويله لا يتزوج الزاني إلا زانية، وكذلك الزانية لا يتزوجها إلا زانٍ. وقوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ﴾ [النور: ٣٢]، فهذا بمعنى التزويج بلا شك. وقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [الأحزاب: ٤٩]، فعقد التزويج يسمى النكاح، وأكثر التفسير أن هذه الآية نزلت في قوم من فقراء المسلمين بالمدينة، وكان بها بغايا يزينن ويأخذن الأجرة، فأرادوا التزويج بهن وعوهن^٤.

ثانياً: مفهوم الزواج في الاصطلاح.

اختلف الفقهاء المتقدمون والمتأخرون في بيان مفهوم الزواج شرعاً مع أنهم متفقون في معنى الزواج الأصلي، وهو العقد الذي يحل الوطاء، لكن المتقدمين قصروا ذلك في المعنى الأصلي فقط بخلاف المتأخرين، فقد توسعوا في بيان مفهوم الزواج على نحو يشمل الآثار المترتبة على ذلك الزواج.

^٢ أيوب بن موسى الكفوي، أبو البقاء الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨ م)، ج ١ ص ٤٨٦.

^٣ محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد (بيروت: المكتبة العصرية، ط ٥، ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩ م)، ج ١ ص ١٣٨.

^٤ محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب (بيروت: دار صادر، ط ٣، ١٤١٤ هـ) ج ٢ ص ٦٢٥.

مفهوم الزواج عند الفقهاء المتقدمين:

١. من الحنفية:

اختلفت عبارات فقهاء الحنفية في تعريف الزواج شرعاً، لكنها ترجع إلى معنى واحد، وهو العقد الذي يفيد ملك المتعة قصداً. فعرفه ابن الهمام بأنه "عقد وضع لتملك المتعة بالأنثى قصداً أو عقد وضع لتمليك منافع البضع"^٥. وعرفه ابن نجيم بأنه "عقد يرد على ملك المتعة قصداً"^٦. وعرفه الحصكفي بأنه "عقد يفيد ملك المنفعة قصداً أي حل استمتاع الرجل من امرأة لم يمنع من نكاحها مانع شرعي"^٧.

٢. من المالكية:

عرفه ابن عرفة "بأنه عقد على مجرد متعة التلذذ بآدمية غير موجب قيمتها ببينة قبله غير عالم عاقدتها حرمتها إن حرمها الكتاب على المشهور أو الإجماع على الآخر"^٨. وفي لفظ آخر: "إن حرمت بالكتاب على المشهور أو الإجماع على الآخر"^٩. وذكر ابن بشير رداً على تعريف ابن

^٥ محمد بن عبد الواحد السنوسي، ابن الهمام، شرح فتح القدير (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ج ٣ ص ١٧٧.

^٦ زين الدين بن إبراهيم، ابن نجيم، البحر الرائق (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٨هـ / ١٩٧٧م) ج ٣ ص ١٣٦.

^٧ محمد بن علي الحصكفي، الدر المختار، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) ج ١ ص ١٧٧.

^٨ محمد بن عرفة، المختصر الفقهي، تحقيق: حافظ بن عبد الرحمن (دبي: مركز الفاروق عمر بن الخطاب، ط ١، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م) ج ٣ ص ١٨٧.

^٩ أحمد بن غنيم النفروي، الفواكه الدواني، تحقيق: عبد الوارث محمد علي (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) ج ٢ ص ٣.

عرفة بأن الزواج هو "عقد على العضو بعوض"^{١٠}. وعرفه أحمد الدردير بأنه "عقد لحل تمتع بأنثى غير محرم ومجوسية وأمة كتابية بصيغة لقادر محتاج أو راج نسلًا"^{١١}.

٣. من الشافعية:

عرفه القزويني بأنه "عقد يتضمن إباحة وطء بلفظ الإنكاح والتزويج وما اشتق منهما"^{١٢}. وزاد الشربيني في تعريفه "أو ترجمته"^{١٣}. وعرفه الغزالي على أنه "عقد موضوع لملك المتعة أو لحل استمتاع الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل، قيل إنه عقد بين زوجين يحل به الوطء"^{١٤}.

٤. ومن الحنابلة:

عرفه المرادوي على أنه "عقد التزويج فهو حقيقة في العقد ومجاز في الوطء على الصحيح"^{١٥}. فقد اختلفت عبارات الفقهاء المتقدمين في تعريف الزواج اصطلاحاً إلا أن جميعها ترجع إلى معنى واحد، وهو ما ذكره ابن رشد الحفيد على أنه عقد النكاح وضعه الشارع ليترتب عليه

١٠ محمد بن قاسم الرصاع، الهداية الكافية الشافية، تحقيق: محمد أبو الأجنان والظاهر المعمودي (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ١ ١٩٩٣ م) ص ٢٣٥.

١١ أحمد بن محمد الدردير، أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك (كانو نيجيريا: مكتبة أيوب، ط ١ ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠ م) ج ١ ص ٥٨.

١٢ عبد الكريم بن محمد القزويني، العزيز شرح الوجيز، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد الموجود (بيروت: دار الكتب العلمية ط ١ ١٤١٧ هـ/١٩٩٧ م). ج ٧ ص ٤٢٧.

١٣ محمد بن محمد الخطيب الشربيني، مغني المحتاج، تحقيق: محمد جليل عيتاني (بيروت: دار المعرفة ط ١ ١٤١٨ هـ/١٩٩٧ م) ج ٣ ص ١٦٥.

١٤ محمد بن محمد الغزالي، الوسيط في المذهب، تحقيق: أحمد محمود إبراهيم (القاهرة: دار السلام ط ١ ١٤١٧ هـ/١٩٩٧ م) ج ٥ ص ٣.

١٥ علي بن سليمان المرادوي، الإنصاف، تحقيق: محمد حامي الفقي (القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، ط ١ ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٥ م) ج ٨ ص ٤.